Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي ديوان «قصائد عربية» يؤرخ الشاعر للثورات والوقائع التي جرت عام ١٩٥٨ ، فكانت قصائده «ياروابي عمان» «ثوار الجبل الأخضر» «من ملحمة الجزائر» صاخبة متأثرة بصخب الأحداث نفسها، وهذا أمر طبيعي في مرحلة نهوض اتسمت بكثير من التوتر والحماسة والانفعال، كتب الشاعر قصيدته «بغداد تمزق القيد» أثر قيام ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق، وقصيدة «لبنان الثائر» يصور فيها انتفاضة شعب لبنان ورفضه نزول الأسطول السادس الامريكي على الشواطئ اللبنانية، ورأى الشاعر في الوحدة السورية -المصرية عام ١٩٥٨ ذروة الانتصارات القومية التي جسدت حلم حياته وشعره، فغنى هذه الوحدة بأكثر من قصيدة «في عيد الوحدة» و«أهلا بعبد الناصر» غير أن الوحدة التي غناها الشاعر لم تعش أكثر من ثلاثة أعوام، والآمال التي عقدها الشاعر على انتصار حزبه وتحقيق شعاراته القومية لم تتحقق، رغم استلام حزبه الحكم عام ١٩٦٣ . فالوحدة العربية تبتعد أكثر وأكثر وتبتعد معها آمال الشاعر في عودة لواء الاسكندرونة السليب، وقريته الوادعة على ضفاف العاصي، واذ يحس الشاعر بالاخفاق يتوجه في شعره للأطفال علهم يستطيعون مالم يستطعه الكبار. ويكرّس لهم معظم ابداعه . ومهما اختلفت الآراء حول تجربة الشاعر فمما لاشك فيه أن أهم مايميز شعر سليمان العيسى ارتباطه بحياة شعبه وحرصه على التجاوب مع آماله وطموحه . وتكمن قيمة هذا الشعر في مضمونه أولا، أما من حيث الصياغة الفنية فقد اتسم بما اتسم به الشعر القديم من خصائص عبارته وتناوله الفني، وعناصر مبناه وأوزانه وقوافيه . يقول الدكتور بسام ساعي «كان سليمان العيسى يهز النفوس بشعره المنبري المثير، فيخلق فينا شعورا سحريا بالقوة، ويثير فينا احساسات حادة، فالخطابية الواضحة، والخيال المجنح، والعواطف المسرفة، والموسيقى الحادة، كلها تغذي في قصائده عنصر الاثارة وهذا العنصر سلاح معنوي هام»[1]

(١)- د. بسام ساعي . شعرنا الحديث بين الاثارة والثورة -مجلة المعرفة أيلول ١٩٧٧ دمشق ص٤٤